المبتـــدأ  
  
تعريفه : اسم مرفوع يبتدأ به الكلام ، ويقع في أول الجملة غالبا ، مجرد من العوامل   
اللفظية ، أو مسبوق بنفي ، أو استفهام ، مستغن بمرفوعه في إفادة المعنى ، وإتمام الجملة .   
نحو : محمد مبتسم . 1 ـ ومنه قوله تعالى { والله واسع عليم }1 .   
ومثال المسبوق بنفي : ما قادم الضيف ، ومثال المسبوق باستفهام : أ ناجح عليُّ .   
2 ـ ومنه قوله تعالى { أ راغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم }2 .   
1 ـ ومنه قول الشاعر بلا نسبة :   
أمنجز أنتم وعدا وثقت به أم اقتفيتم جميعا نهج عرقوب   
حكمه :   
المبتدأ مرفوع دائما ، إلا إذا سبق بحرف جر زائد أو شبيه بالزائد ، فيجر لفظا ، ويرفع محلا .   
نحو : بحسبك درهم . 3 ـ ونحو قوله تعالى : { وما من إله إلا الله }3 .   
ونحو : " يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة " .   
أقسامه :   
ينقسم المبتدأ إلى قسمين :   
1 ـ مبتدأ صريح ، ويشتمل على الاسم الظاهر ، كما في الأمثلة السابقة .   
أو الضمير . نحو : أنت مخلص ، وهو مجتهد .   
ومنه قوله تعالى : ( وهم يصرخون فيها )4 .   
ـــــــــــــــــــ   
1 ـ 261 البقرة . 2 ـ 26 مريم .   
3 ـ 62 آل عمران . 4 ـ 37 فاطر .   
  
وقوله تعالى : ( أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين )1 .  
2 ـ مبتدأ مؤول من أن والفعل . نحو : أن تتحدوا أرهب لعدوكم .  
4 ـ ومنه قوله تعالى { وأن تصوموا خير لكم }2 .   
وقوله تعالى : ( وان تعفوا أقرب للتقوى )3  
والتقدير : اتحادكم أرهب لعدوكم ، وصيامكم خير لكم .   
  
أنواع المبتدأ :   
ينقسم المبتدأ بالنسبة لأخذه خبرا إلى نوعين :   
1 ـ مبتدأ له خبر . نحو : الحكمة ضالة المؤمن .   
الحكمة : مبتدأ ، وضالة : خبر .   
ومنه قوله تعالى : ( أولئك لهم جنات عدن )4 .   
2 ـ مبتدأ ليس له خبر ، ولكن له مرفوع يسد مسد الخبر .   
نحو : أنائم الطفل ، وما محمود البخل .   
ومنه قوله تعالى : ( أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم )5 .   
نائم : مبتدأ ، والطفل : فاعل سد مسد الخبر .   
ومحمود : مبتدأ ، والبخل : نائب فاعل سد مسد الخبر .   
ومنه قول : عبيدة بن الأبرص :   
أعاقر مثلُ ذات رحم أو غانم مثل من يخيب   
ــــــــــــــ  
1 ـ 286 البقرة . 2 ـ 184 البقرة .  
3 ـ 237 البقرة .   
4 ـ 31 الكهف . 5 ـ 46 مريم .  
  
ما يتفق فيه النوعان :   
1 ـ مجردان من العوامل اللفظية .   
2 ـ العامل فيهما معنوي ، وهو الابتداء .   
ما يختلفان فيه :   
1 ـ المبتدأ صاحب الخبر : إما أن يكون اسما صريحا ، أو مصدرا مؤولا بالصريح ، ولا يكون المبتدأ الذي لا خبر له في تأويل الاسم ، بل لا بد أن يكون صفة مشبهة بالفعل : كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة باسم الفاعل .   
2 ــ المبتدأ صاحب الخبر : لا يعتمد على شيء ، أما المبتدأ الذي لا خبر له فلابد أن يعتمد على نفي ، أو استفهام كما مثلنا سابقا .   
ومنه قوله تعالى : ( ولا مولود هو جاز عن والده شيئا )1 .   
ومنه قوله تعالى : ( أ قريب ما توعدون )2 .   
فمولود مبتدأ نكرة وسوغ الابتداء به اعتماده على نفي ، وجاز نائب فاعل سد مسد الخبر ، أو مبتدأ مؤخر ، ومولود خبر مقدم ، وقيل مولود مبتدأ ، وجاز خبره .   
  
وجوه الإعراب في الاسم المرفوع بعد المبتدأ الذي لا خبر له :   
في الاسم الواقع بعد المبتدأ المعتمد على نفي ، أو استفهام ، والذي اكتفى بمرفوعه ثلاثة أوجه من الإعراب : ـ   
1 ـ إذا كان الوصف المشتق مفردا وتاليه مفردا .   
نحو : أ مسافر الرجل ، وما محبوب الكسول .   
وجاز أن يكون منه قوله تعالى : ( أحق هو )3 .   
ـــــــــــ  
1 ـ 33 لقمان   
2 ـ 25 الجن . 3 ـ 53 يونس .  
  
على اعتبار أن " حق " مصدر بمعنى اسم الفاعل ثابت ، فيكون حق مبتدأ ، وهو فاعل ، ويجوز أن يكون " حق " خبر مقدم ، وهو مبدأ مؤخر .   
جاز فيه وجهان :   
أ ـ أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعلا ، أو نائبا عن الفاعل سد مسد الخبر . ويكون الفاعل بعد اسم الفاعل ، ونائب الفاعل بعد اسم المفعول .   
فمسافر مبتدأ ، والرجل فاعل سد مسد الخبر .  
ومحبوب مبتدأ ، والكسول نائب فاعل سد مسد الخبر .   
ب ـ كما يجوز أن يكون الوصف المشتق خبرا مقدما وتاليه مبتدأ مؤخرا .   
فمسافر : خبر مقدم ، والرجل : مبتدأ مؤخر .   
2 ـ إذا كان الوصف المشتق مفردا ، وتاليه مثنى ، أو جمعا ، وجب أن يكون الوصف مبتدأ ، وتاليه فاعلا ، أو نائبا عن الفاعل سد مسد الخبر .   
نحو : ما مهمل الطالبان ، وما محبوب المقصرون .   
مهمل : مبتدأ ، والطالبان : فاعل سد مسد الخبر .   
ومحبوب : مبتدأ ، والمقصرون : نائب فاعل سد مسد الخبر .   
3 ـ ومنه قول الشاعر بلا نسبة :   
أ قاطن قوم سلمى أو نووا ضعنا أن يضعنوا فعجيب عيش من قطنا   
الشاهد في البيت قوله " أ قاطن قوم " إذ اكتفى بالفاعل " قوم " عن الخبر ؛ لكون المبتدأ " قاطن " وصفا معتمدا على الاستفهام .  
ومثلما رفعت الصفة المشتقة الواقعة مبتدأ ، والمعتمدة على استفهام أو نفي اسما ظاهرا كما في البيت السابق ، فإنها ترفع الضمير الظاهر أيضا .   
4 ـ نحو قول الشاعر :   
خليليّ ما وافٍ بعهدي أنتما إذا لم تكونا لي على من أقاطع  
فإن رفعت الصفة الضمير المستتر فهي ليست من هذا الباب ، وإنما هي خبر عما قبلها . نحو : محمد لا مجتهد ولا مؤدب .   
ففاعل كل من مجتهد ومؤدب ضمير مستتر تقديره : هو .   
وإن اكتفت بمرفوعها الظاهر فهي خبر مقدم ، وما بعد المرفوع مبتدأ مؤخر .   
نحو : ما مسافر والداه أحمد .   
مسافر خبر مقدم ، ووالداه فاعل لمسافر ، وأحمد مبتدأ مؤخر .   
3 ـ إذا كان الوصف المشتق مثنى ، أو جمعا وتاليه مثنى ، أو جمعا ، وجب أن يكون الوصف خبرا مقدما ، وتاليه مبتدأ مؤخرا .   
نحو : أ مسافران الضيفان ، وما مقصرون المجتهدون .   
مسافران : خبر مقدم ، والضيفان : مبتدأ مؤخر .   
  
تعدد المبتدأ :   
يجوز تعدد المبتدأ وخبره واحد .   
نحو : صديقك والده أمنيته تحقيقها أن يشفى ابنه .   
  
تعريف المبتدأ وتنكيره :   
الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة كما مر معنا في جميع الأمثلة ، ما عدا المعتمدة على نفى ، أو استفهام . غير أنه يجوز الابتداء بالنكرة إذا أفادت معنى ، وقد قسم النحاة النكرة التي تفيد معنى إلى قسمين : ـ   
أولا ـ النكرة التي تفيد الخصوص وهى :   
1 ـ النكرة الموصوفة بوصف مذكور ، أو مقدر ، أو معنوي .   
5 ـ مثال الأول قوله تعالى : { ولعبد مؤمن خير من مشرك )1 .  
وقوله تعالى : ( ولأمة مؤمنة خير من مشركة )2 .   
6 ـ ومثال الثاني قوله تعالى : { وطائفة قد أهمتهم أنفسهم }3 .   
وقوله تعالى : ( ظلمات بعضها فوق بعض )4 .   
ومثال الثالث : رجيل عندنا .   
والتقدير في المثال الثالث : وطائفة من غيركم ، وفي الرابع : ظلمات متراكمة وفي المثال الخامس : رجل وضيع .   
فالتصغير في المثال الخامس فيه معنى الوصف ودلالته .   
2 ـ نكرة مضافة لفظا . نحو : خمس صلوات كتبهن الله على العباد .   
3 ـ أن يتعلق بها معمول . نحو : أمر بمعرف صدقة ، ورغبة في الخير خير .   
فسوغ الابتداء " بأمر " وهي نكرة كونه تعلق بها الجار والمجرور " بمعروف "   
ثانيا ـ النكرة التي تفيد العموم : ـ   
1 ـ أن يكون المبتدأ نفسه صيغة عموم . نحو : من يقم أقم معه ،   
ومنه قوله تعالى : ( فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره )5 .   
7 ـ ومنه قوله تعالى : { كل له قانتون }6 .   
8 ـ وقوله تعالى : { كل يعمل على شاكلته }7 .  
2 ـ أن يقع المبتدأ النكرة في سياق النفي ، أو الاستفهام .   
نحو : ما رجل في الدار ، وهل أحد قادم .  
9 ـ ومنه قوله تعالى { أ إله مع الله }8 .   
ـــــــــــ   
1 ، 2ـ 221 البقرة . 3 ـ 154 آل عمرن .   
4 ـ 154 آل عمران . 5 ـ 7 الزلزلة .   
6 ـ 116 البقرة . 7 ـ 84 الإسراء . 8 ـ 60 النمل .   
  
ومن النكرات التي يسوغ الابتداء بها أيضا : ـ   
1 ـ أن يكون المبتدأ نكرة ، ولا مسوغ للابتداء به ، إلا أن يتقدم عليه خبر شبه   
جملة ، جار ومجرور ، أو ظرف . في المدرسة زائرون .   
10 ـ ومنه قوله تعالى : { لكل أجل كتاب }1 . ونحو : حول البئر أشجار .  
11 ـ ومنه قوله تعالى : { وفوق كل ذي علم عليم }2 .   
أو يتقدم عليه خبر جملة . نحو : صافحك صديقه رجل .   
5 ـ ومنه قول طرفة بن العبد :   
لخولة أطلال ببرقة تهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد / \*  
ومنه قول زهير :   
لهم راح وراووق ومسك تُعلّ بهم جلودهُمُ وماء  
2 ـ أن تكون النكرة معطوفة على معرفة . نحو : محمد ورجل عندنا .   
3 ـ أو يعطف عليها بمعرفة . نحو : رجل ويوسف في المنزل .   
4 ـ أن يعطف عليها بنكرة مخصصة . نحو : رجل وامرأة طويلة واقفان .   
5 ـ أو تعطف على نكرة موصوفة . نحو : تميمي ورجل في المنزل .  
12 ـ نحو قوله تعالى : { قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى }3 .  
6 ـ أن تأتي النكرة جوابا لمن يسأل : من عندك ؟ فتقول : صديق .   
التقدير : صديق عندي .   
7 ـ أن يقصد بها التنويع ، والتفصيل . نحو : يوم لك ويوم عليك .   
6 ـ ومنه قول النمر بن تولب :   
فيوم علينا ويوم لنا ويوم نُساء ويوم نُسَر   
ومنه قول امرئ القيس :   
فأقبلت زحفا على الركبتين فثوب لبست وثوب أجر   
ــــــــــــــ   
1 ـ 38 الرعد . 2 ـ 76 يوسف . 3 ـ 263 البقرة .   
  
الشاهد في البيتين " يوم علينا ، ويوم لنا ، وثوب لبست ، وثوب أجر " وكل منها وقع مبتدأ وخبر ، وسوغ الابتداء بالنكرات السابقة أنها أفادت التنويع .   
8 ـ أن تفيد الدعاء . 13 ـ نحو قوله تعالى : { سلام على آل يسن }1 .   
ومنه قوله تعالى : ( وويل للمشركين )2 .   
وقوله تعالى : ( ويل لكل همزة لمزة )3 .   
7 ـ ومنه قول عنترة :   
فويل لكسرى إن حللت بأرضه وويل لجيش الفرس حين أُعَجعِج  
9 ـ أن تكون عاملة فيما بعدها رفعا ونصبا وجرا .   
نحو : مهذب خلقه محبوب . وإكرام ضيفا واجب . وإخلاص في العمل شرف .   
فـ " مهذب ، وإكرام ، وإخلاص " كل منها وقع مبتدأ ، وسوغ الابتداء به مع أنه نكرة أن عمل فيما بعده ، فمهذب عملت الرفع في " خلقه " ، وإكرام عملت النصب في " ضيفا " ، وإخلاص عملت ـ كما يتوهم بعض النحاة ـ في شبه الجملة " في العمل " والصواب عندي أن كلمة " إخلاص " لم تعمل في شبه الجملة ، وإنما شبه الجملة تعلق بها ، والله أعلم .   
10 ـ أن تكون من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام كأسماء الشرط .   
نحو : من يزرع الخير يجنِ ثماره .   
14 ـ ومنه قوله تعالى : { ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم }4 .   
والاستفهام نحو : من زارنا ؟   
15 ـ ومنه قوله تعالى : { ومن أظلم ممن كتم شهادة }5 .   
8 ـ ومنه قول زهير :   
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عته ويذمم   
ــــــــــــــــ   
1 ـ 130 الصافات . 2 ـ 6 فصلت .   
3 ـ 1 الهمزة . 4 ـ 23 الجن . 5 ـ 140 البقرة .   
  
وما التعجبية نحو : ما أجمل السماء . 9 ـ ومنه قول الشاعر :   
بنفسي تلك الأرض ما أطيب الربى وما أجمل المصطاف والمتربعا   
وكم الخبرية نحو : كم حسنةٍ لك .   
1 ـ ومنه قول الفرزدق :   
كم عمة لك يا جرير وخالة فدحاء قد ملكت عليّ عشاري   
فكم خبرية ، وتمييزها محذوف ، وعمة مبتدأ ، وجملت ملكت في محل رفع خبر .   
ومنه قول عنترة :   
كم ليلة سرت في البيداء منفردا والليلُ للغرب قد مالت كواكبه  
أو كأين الخبرية .   
16 ـ نحو قوله تعالى : { وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير }1 .   
أو أضيف المبتدأ النكرة إلى ما له الصدارة . نحو : قلم من هذا ؟   
11 ـ أن تقع في أول جملة الحال المرتبطة بالواو ، أو بدونها .   
نحو : خرجت من المنزل وأنواره مضاءة .   
2 ـ ومنه قول الشاعر\* :   
سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا محياك أخفى ضوءه كل شارق   
ومثال الثاني : 3 ـ قول الشاعر\* :   
الذئب يطرقها في الدهر واحدة وكل يوم تراني مُدية بيدي   
الشاهد في البيت الأول " ونجم قد أضاء " فنجم مبتدأ ، وقد أضاء في محل رفع خبره ، والجملة في محل نصب حال ، والرابط الواو .   
والشاهد في البيت الثاني " مدية بيدي " مدية مبتدأ ، وبيدي في محل رفع خبره ، والجملة الاسمية في محل نصب حال من الضمير في تراني .   
12 ـ أن تقع بعد لولا . نحو : لولا رجل لهلك أخوك .   
ـــــــــــــ  
1 ـ 146 آل عمران .   
  
4 ـ ومنه قول الشاعر بلا نسبة :   
لولا اصطباري لأودى كل ذي مقة لما استقلت مطاياهن للضعن   
الشاهد " اصطبار " حيث وقعت مبتدأ ، وهي نكرة ، ومسوغ الابتداء بها وقوعها بعد لولا ، وخبرها محذوف وجوبا تقديره : كائن ، أو موجود .   
ومنه قول الفرزدق :   
ولولا حياء زدت رأسك هزمةً إذا سُبِرتْ ظلتْ جوانبها تغلي  
13 ـ أن تقع بعد إذا الفجائية . نحو : وصلت فإذا صديق ينتظرني .   
14 ـ إذا اتصل بالنكرة ما له الصدارة : كلام الابتداء:   
نحو : لعملٌ خيرٌ من قول .   
ومنه قوله تعالى ( ولدار الآخرة خير )1 .   
ـ ومنه قول عنترة :   
ولَلموت خير للفتى من حياته إذا لم يثب للأمر إلا بقائدِ  
15 ـ إذا أريد بها حقيقة الجنس ، وعموم أفراده . نحو : إنسان خير من بهيمة ،   
وعالم خير من زاهد ، وثمرة خير من جرادة .   
16 ـ أن تكون النكرة خلفا من موصوف . نحو : أعمى استعان بأعمى ،   
وضعيف استجار بعاجز ، والتقدير : رجل أعمى ، ورجل ضعيف .   
17 ـ أن يكون ثبوت الخبر لها من خوارق العادة . نحو : شجرة سجدت .   
18 ـ أن تكون محصورة . نحو : ما طالب إلا ناجح . وإنما طالب ناجح .   
19 ـ أن تكون في معنى المحصور بشرط وجود قرينة تهيئ لذلك .   
نحو : حادث دعاك لقطع الرحلة . أي : ما دعاك لقطع الرحلة حادث .   
ونحو : شر هر ذا ناب . وشيء جاء بك .   
والتقدير : ما أهر ذا ناب إلا شر . وما جاء بك إلا شيء .   
ـــــــــــــ   
1 ـ 109 يوسف .   
  
وقدّر أيضا : شر عظيم أهر ذا ناب . وشيء عظيم جاء بك .   
19 ـ أن تكون مبهمة مقصودا إبهامها لغرض يريده المتكلم . نحو : زائر عندنا .   
ـ ومنه قول امرئ القيس :   
مُرَسّعةٌ بين أَرساغه به عسَم يبتغي أرنبا  
20 ـ أن تقع بعد فاء الجزاء .   
نحو قولهم : إن ذهب عير فعير في الرباط .   
  
العامل في المبتدأ :   
اختلف النحاة حول العامل في المبتدأ ، ولكن الراجح هو : الابتداء . أي : أن العامل فيه معنوي كونه مجردا عن العوامل اللفظية غير الزائدة ، وشبه الزائدة .   
  
وجوب تقديم المبتدأ :   
يجب تقديم المبتدأ في ستة مواضع :  
1 ـ أن يكون من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام كأسماء الشرط والاستفهام وما التعجبية ، وكم الخبرية .   
نحو : من يقرأ الشعر ينم ثروته اللغوية .   
ومنه قوله تعالى : ( من يفعل ذلك يلق أثاما )1 .   
ومنه قول زهير :   
ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم  
ومثال الاستفهام : من مسافر غدا ؟   
ومنه قوله تعالى : ( من أنصاري إلى الله )2 .   
وقوله تعالى : ( ومن أظلم ممن منع مساجد الله )3 .  
ـــــــــــــ   
1 ـ 68 الفرقان . 2 ـ 52 آل عمران . 3 ـ 114 البقرة .  
  
وقوله تعالى : ( فما خطبكم أيها المرسلون )1 .   
ومنه قول المتنبي :   
وما الفرقُ ما بين الأنام وبينَه إذا حَذِر المحذورَ واستصعبَ الصعبا  
ومثال ما التعجبية : ما أجمل الربيع .   
ومنه قول جرير :   
فما أبصر النارَ التي وضحت له وراء جُفاف الطير إلا تماريا  
ومثال كم الخبرية : كم من كتب قرأت .   
ومنه قوله تعالى : ( كم من فئة قليلة غلبت فئة كبيرة )2 .   
ومنه قول المتنبي :   
وكم ذنبٍ مُوَلِّدُهُ دلالٌ وكم بُعدٍ مُولِّدُه اقترابُ  
وقوله أيضا :   
كم زورةٌٍ لك في الأعراب خافيةٌٍ أدهى وقد رقدوا من زورة الذيبِ   
2 ـ أن يكون المبتدأ مشبها باسم الشرط .   
نحو : الذي يفوزُ فله جائزة .   
ومنه قوله تعالى ( فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم )3 .  
وقوله تعالى : ( فأما الزبد فيذهب جفاء )4 .   
وقوله تعالى : ( من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين )5 .  
3 ـ أن يضاف إلى اسم له صدر الكلام .   
نحو : كراسة كم طالب صححت ؟  
ــــــــــــ  
1 ـ 57 الحجر 2 ـ 149 البقرة .   
3 ـ 26 البقرة . 4 ـ 17 الرعد .  
5 ـ 76 آل عمران  
  
ونحو : ومدير أي مدرسة صافحت ؟  
ونحو : عمل من أعجبك ؟   
4 ـ إذا كان الخبر جملة فعليه فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ .   
نحو : أنت تعبث بمقتنياتي . ومحمد يلعب الكرة .   
ومنه قوله تعالى : ( الله يستهزئ بهم )1 .  
وقوله تعالى : ( قل الله يهدي للحق ) 2 .   
وقوله تعالى : ( أو من كان ميتا فأحييناه ) 3 .   
5 ـ أن يكون مقترنا بلا الابتداء " أو ما تعرف بلام التوكيد " .   
نحو : لأنت أفضل من أخيك .   
ومنه قوله تعالى : ( وللدار الآخرة خير للذين يتقون ) 4 .   
وقوله تعالى : ( ولذكر الله أكبر ) 5 .   
وقوله تعالى : ( وللآخرة خير لك من الأولى ) 6 .   
ومنه قول زهير :   
ولأنت أوصلُ ما علمتُ به لشوابك الأرحام والصِّهر  
6 ـ أن يكون كل من المبتدأ والخبر معرفة ، أو نكرة وليس هناك قرينة تعين أحدهما فيتقدم المبتدأ خشية التباس الخبر به .  
نحو : أبوك محمد . إن أردت الإخبار الأب .   
ونحو : محمد أبوك . إن أردت الإخبار عن محمد .   
ــــــــــــ  
1 ـ 15 البقرة . 2 ـ 35 يونس .  
3 ـ 122 الأنعام . 4 ـ 32 الأنعام  
5 ـ 45 العنكبوت . 6 ـ 4 الضحى .  
  
فإن وجدت القرينة التي تميز المبتدأ عن الخبر ، جاز التقديم والتأخير .   
نحو : أبناء مدرستنا أبناؤنا . بتقديم المبتدأ .   
وأبناؤنا أبناء مدرستنا . بتقديم الخبر .   
وسواء تقدم المبتدأ ، أو الخبر فالدلالة واحدة .   
ومنه قول الشاعر :   
بنونا بنو أبنائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأباعد   
7 ـ أن يكون المبتدأ محصورا في الخبر بما وإلا ، أو بإنما .  
نحو : ما الصدق إلا فضيلة . وإنما أنت مهذب .   
25 ـ ومنه قوله تعالى : ( ما المسيح بن مريم إلا رسول ) 1 .   
وقوله تعالى : ( وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ) 2 .   
وقوله تعالى : ( وما محمد إلا رسول ) 3 .   
وقوله تعالى : ( إنما نحن مصلحون )4 .   
وقوله تعالى : ( قل إنما هو إله واحد ) 5 .   
وقله تعالى : ( إنما أنت نذير ) 6 .   
  
وجوب حذف المبتدأ : يحذف المبتدأ وجوبا في أربعة مواضع : ـ   
1 ـ النعت المقطوع إلى الرفع لإفادة المدح ، أو الذم ، أو الترحم .   
نحو : مررت بزيدٍ الكريمُ . والتقدير : هو الكريم .  
ـــــــــــ  
1 ـ 75 المائدة . 2 ـ 185 آل عمران .  
3 ـ 144 آل عمران . 4 ـ 11 البقرة .  
5 ـ 19 الأنعام . 6 ـ 12 هود .   
  
ونحو : ابتعد عن اللئيم الخبيث ُ . والتقدير : هو الخبيث .   
ونحو : تصدقت على الفقير المسكينُ . والتقدير : هو المسكين .   
2 ـ إن دل عليه جواب القسم . نحو : في ذمتي لأقولن الصدق .   
والتقدير : في ذمتي عهد .   
ومنه قول الشاعر :   
في عنقي لأسدين يدا لكل ذي حاجة يرجيها   
3 ـ إن كان الخبر مصدرا ناب عن فعله . نحو : صبر جميل . وسمع وطاعة .   
والتقدير : صبري صبر جمل ، وأمري سمع وطاعة .   
ونحو قوله تعالى : ( فصبر جمل والله المستعان على ما تصفون ) 1 .  
وقوله تعالى : ( لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ) 2 .  
ومنه قول الشاعر :   
شكا إليّ جملي طول السرى صبر جميل فكلانا مبتلى  
4 ـ إن كان الخبر مخصوصا بالمدح أو الذم ، بعد نعم وبئس مؤخرا عنهما .   
نحو : نعم الطالب محمد ، وبئس الطالب الكسول .   
فمحمد والكسول خبران حذف مبتدأ كل منهما .  
والتقدير ، هو محمد ، وهو الكسول .   
ويجوز أن يكون الخبر الجملة الفعلية المقدمة والمخصوص بالمدح أو الذم هو المبتدأ المؤخر . 27 ـ ومنه قوله تعالى : ( إن تبدوا الصدقات فنعمّا هي )3 .  
يجوز في " هي " الرفع على الابتداء ، والجملة قبلها في محل رفع خبر مقدم ، ويجوز أن تكون " هي " في محل رفع خبر والمبتدأ محذوف ، تقديره : فنعما الصدقات هي .   
ـــــــــــ  
1 ـ 18 ـ يوسف 2 ـ 196 آل عمران .   
3 ـ 271 البقرة .   
  
ومنه قول الشاعر :   
فنعم صديق المرء من كان عونه وبئس امرؤ لا يعين على الدهر  
ومنه قول عنترة :   
ونعم فوارس الهيجاء قومي إذا علَقوا الأعنةَ بالبَنان  
ويكثر حذف المبتدأ في المواضع التالية :   
1 ـ بعد القول .   
نحو قوله تعالى : ( ويقولون طاعة ) 1 .   
والتقدير : أمرنا طاعة ، أو : منا طاعة .   
وقوله تعالى : ( قالوا أضغات أحلام ) 2 .   
والتقدير : هي أضغات .   
وقوله تعالى : ( وقالت عجوز عقيم ) 3 .  
التقدير : أنا عجوز .   
2 ـ يكتر حذفه بعد فاء الجزاء .   
نحو قوله تعالى : ( وإن يخالطوهم فإخوانكم ) 4 .   
أي : فهم إخوانكم .   
وقوله تعالى : ( وما تنفقوا من خير فلأنفسكم ) 5 .   
أي : فهو لأنفسكم .   
وقوله تعالى : ( إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها ) 6 .   
أي : فالإساءة لها .   
3 ـ ويكثر حذف المبتدأ بعد ما الخبر صفة له في المعنى .   
ــــــــــــ  
1 ـ 81 النساء . 2 ـ 44 يوسف .  
3 ـ 29 الذاريات . 4 ـ 220 البقرة .  
5 ـ 272 البقرة . 6 ـ 7 الإسراء .  
  
30 ـ نحو قوله تعالى : ( صم بكم عمي فهم لا يرجعون ) 1 .   
صم خبر لمبتدأ محذوف ، التقدير : هم صم .   
وقوله تعالى : ( بديع السموات والأرض ) 2 .   
في قراءة الرفع : خبر لمبتدأ محذوف ، التقدير : هو بديع .   
وقرئ بالنصب ، والجر .   
وقوله تعالى : ( عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ) 3 .   
عالم : خبر لمبتدأ محذوف ، التقدير : هو عالم .   
وقيل : عالم مبتدأ خبره الكبير .   
ومنه قول امرئ القيس :   
مهفهفة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل / \*  
التقدير : هي مهفهفة .   
ومنه قول طرفة بن العبد :  
كريم يرّوي نفسه في حياته ستعلم إن مُتنا غدا أيّنا الصدي  
التقدير : هو كريم .   
4 ـ ويحذف المبتدأ بعد بل . 31 ـ نحو قوله تعالى : ( بل عباد مكرمون ) 4 .   
فعباد خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هم هباد .   
  
جواز حذف المبتدأ : ـ   
1 ـ يحذف المبتدأ جوازا في جواب من سأل : كيف محمد ؟ تقول : بخير .   
التقدير : هو بخير .   
ــــــــــــ   
1 ـ 18 البقرة . 2 ـ 117 البقرة .  
3 ـ 9 الرعد . 4 ـ 26 الأنبياء .  
  
ومنه قوله تعالى : ( وما أدراك ما هي . نار حامية ) 1 .   
نار : خبر لمبتدأ محذوف في جواب السؤال . التقدير : هي نار .   
وقوله تعالى : ( إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع في الدنيا ) 2 .   
متاع : خبر لمبتدأ محذوف وهو جواب لسؤال ، والتقدير : ذلك متاع .   
وقوله تعالى : ( وما أدراك ما الحطمة . نار الله الموقدة ) 3 .  
نار الله : خبر لمبتدأ محذوف في جواب السؤال ، أي : هي نار الله .   
وقد ذكر ابن هشام في المغني أن المبتدأ يكثر حذفه في جواب الاستفهام . (4)   
2 ـ إذا كان في الجملة ما يشير إليه .   
نحو قوله تعالى : ( من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها ) 5 .  
فلنفسه : في محل رفع خبر ، والضمير في محل جر بالإضافة ، والمبتدأ محذوف ، وكذلك قوله : من أساء فعليها .  
والتقدير : من عمل صالحا فعمله لنفسه ، ومن أساء فإساءته عليها .   
حذف المبتدأ والخبر معا :   
يجوز أن يحذف المبتدأ والخبر معا إذا دل عليهما دليل .   
نحو : الذين فازوا في مسابقة الإلقاء لهم جوائز ، والذين ساهموا أيضا .   
والمحذوف : لهم جوائز . وهو مبتدأ وخبر ، أي والذين ساهموا أيضا لهم جوائز .   
ونحو قوله تعالى : ( واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن أرتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم يحضن ) 6 .   
ــــــــــــ  
1 ـ 10 ، 11 القارعة . 2 ـ 69 ، 70 يونس .  
3 ـ 5 ، 6 الهمزة .  
4 ـ انظر المغني ج2 ص 629 .   
5 ـ 46 فصلت . 6 ـ 4 الطلاق .   
  
والتقدير : واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة أشهر . فانحذفت جملة كاملة مكونة من المبتدأ والخبر .   
2 ـ ويحذفان في الجواب بنعم عن سؤال . كأن تسأل : أأنت مسافر ؟   
فتقول : نعم ، أي : نعم أنا مسافر ، فحذفت جملة أنا مسافر المكونة من المبتدأ   
" أنا " والخبر " مسافر " .   
  
نماذج من الإعراب  
  
1 ـ قال تعالى { والله واسع عليم } 261 البقرة .   
والله : الواو حرف عطف ، الله لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة .   
واسع : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة .   
عليم : خبر ثان مرفوع بالضمة الظاهرة .   
والجملة معطوفة على ما قبلها .   
  
2 ــ قال تعالى : ( أ راغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم ) 26 مريم  
أ راغب : الهمزة للاستفهام حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، راغب مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره .   
أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل سد مسد الخبر ، ويجوز فيه أن يكون مبتدأ وراغب خبر مقدم .   
عن آلهتي : جار ومجرور متعلقان براغب ، وآلهة مضاف ، والياء ضمير متصل  
مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه .   
يا إبراهيم : يا حرف نداء ، إبراهيم منادى علم مبني على الضم في محل نصب .  
  
3 ـ قال تعالى : { وما من إله إلا الله } 62 آل عمران .   
وما : الواو استئنافية ، وما نافية لا عمل لها .   
من إله : من حرف جر زائد ، إله اسم مجرور لفظا مرفوع محلا مبتدأ .   
إلا : أداة حصر لا عمل لها .   
الله : لفظ الجلالة خبر مرفوع بالضمة . والجملة لا محل لها من الإعراب مستأنفة . ويجوز أن نعتبر الخبر محذوفا تقديره : لنا ، أي : وما من إله لنا .   
ويكون " الله " في هذه الحالة بدل من " إله " مرفوع على المحل . وهذا ليس   
موضعه وذكرناه للفائدة .   
  
4 ـ قال تعالى { وأن تصوموا خير لكم }184 البقرة .   
وأن : الواو للاستئناف بغرض تقرير الأفضلية ، أن حرف مصدري ونصب .   
تصوموا : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل .   
والمصدر المؤول بالصريح في محل رفع مبتدأ تقديره : صيامكم .   
خير : خبر مرفوع بالضمة .   
لكم : جار ومجرور متعلقان بخير .   
  
5 ـ قال تعالى : { ولعبد مؤمن خير من مشرك } 221 البقرة .   
ولعبد : اللام لام الابتداء حرف مني لا محل له من الإعراب ،   
وعبد مبتدأ مرفوع بالضمة .   
مؤمن : صفة مرفوعة بالضمة .   
خير : خبر مرفوع بالضمة .   
من مشرك : جار ومجرور متعلقان بخير .   
  
6 ـ قال تعالى : { وطائفة قد أهمتهم أنفسهم } 154 آل عمران .  
وطائفة : الواو حرف استئناف ، طائفة مبتدأ مرفوع بالضمة ، وسوغ الابتداء بها مع تنكيرها صفتها المحذوفة ، دل عليها ما قبلها ، والتقدير : من غيركم .   
قد همتهم : قد حرف تحقيق مبني على السكون ، همتهم فعل ماض ، والتاء تاء التأنيث الساكنة ، والهاء ضمير متصل مبنى على الضم في محل نصب مفعول به .   
أنفسهم : فاعل مرفوع بالضمة ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .  
والجملة الفعلية في محل رفع خبر .   
وجملة طائفة لا محل لها من الإعراب مستأنفة .   
  
7 ـ قال تعالى : { كل له قانتون ) 116 البقرة .  
كل : مبتدأ مرفوع بالضمة .   
له : جار ومجرور متعلقان بقانتون .   
قانتون : خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم .   
  
8 ـ قال تعالى : { كل يعمل على شاكلته } 84 الإسراء .   
كل : مبتدأ مرفوع بالضمة .   
يعمل : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو .  
على شاكلته : جار ومجرور متعلقان بيعمل ، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة . والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ .   
  
9 ـ قال تعالى : ( أ إله مع الله ) 60 النمل .   
أ إله : الهمزة للاستفهام حرف مبني لا محل له من الإعراب ، إله مبتدأ مرفوع .   
مع الله : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر .   
  
10 ـ قال تعالى : { لكل أجل كتاب } 38 الرعد .   
لكل : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم ، وكل مضاف .   
أجل : مضاف إليه مجرور بالكسرة .   
كتاب : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة .  
  
11 ـ قال تعالى : { وفوق كل ذي علم عليم } 76 يوسف .   
وفوق : الواو للاستئناف ، فوق ظرف مكان منصوب بالفتحة وشبه الجملة متعلقان  
بمحذوف في محل رفع خبر مقدم ، وهو مضاف .   
كل ذي : كل مضاف إليه مجرور بالكسرة ، وهو مضاف ، ذي مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة ، وذي مضاف .   
علم : مضاف إليه مجرور بالكسرة .   
عليم : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة .